[170] (مسألة) وقوله (وإذا ضربتم في الارض) (1) الضرب في الارض السفر، وقال الفقهاء القصر ثابت بالكتاب مع الخوف وبالسنة في حال الامن. فان قيل: كيف جمع بين الحذر والاسلحة في قوله (وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) (2). قلنا: جعل الحذر - وهو التحرز والتيقظ - آلة يستعملها الغازي، فلذلك جمع بينه وبين الاسلحة في الاخذ وجعلا مأخوذين، ونحوه قوله (والذين تبوأوا الدار والايمان) (3) جعل الايمان مستقرا لهم ومتبوءا لتمكنهم فيه.
(مسألة) وقوله تعالى (يا أيها المزمل) (4) ليس بتهجين بل هو ثناء عليه وتحسين لحاله التى كان عليها. ثم أمره بأن يختار على الهجود التهجدو على التزمل التشمر، لا جرم ان رسول ا صلى ا عليه وآله اقبل على احياء الليالى مع اصباحه حتى ظهرت السماء في وجوههم. وترتيل القرآن قراءته على تؤدة بتبيين الحروف واشباع الحركات حتى يجئ المتلو كالثغر المرتل. و (ترتيلا) تأكيد لقوله (ورتل القرآن) في ايجاب الامر به وانما مما لابد منه للقارئ. (مسألة) وعن زين العابدين عليه السلام كان يصلى بين العشائين ويقول: اما سمعتم

_____

(1) سورة النساء: 101. (2) سورة النساء: 102. (3) سورة الحشر: 9. (4) سورة المزمل: 1. (*)